التخطيط الزراعي وانعكاساته على زراعة و إنتاج أصناف النخيل التجارية(البرحي) في محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية:التخطيط الزراعي، النخيل، التجارية

أ.م.د. عبد الأمير احمد عبد الله

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

ameeraltemimi@yahoo.com

الملخص

العراق من البلدان التي حبتها الطبيعة، فقد اغناه الله سبحانه وتعالى بثروة طبيعية متنوعة تساعده على زراعة انواع واصناف مختلفة من المحاصيل الزراعية وتمكنه من جعل النشاط الزراعي ذو اهمية كبيرة لقطاع كبير من السكان ويساهم بجزء كبير في الدخل القومي، وفي نفس الوقت ان هذه الطبيعة هي بحاجة الى استخدامها واستثمارها بأفضل حال وبالشكل الذي يجعلها قادرة على تحقيق نتائج مميزة ذات منفعة قادرة على اشباع حاجات اكبر عدد من السكان، لذلك كان التخطيط الزراعي حاضرا في هذه الدراسة التي يهدف من خلاله محاولة الخروج في مجال انتاج النخيل من الاصناف المحلية الى الاصناف التجارية ولاسيما صنف البرحي الذي يلقي رواجا اقتصاديا كبيرا داخليا وخارجيا، فكان هدف التخطيط هنا هو التوسع في زراعة هذا الصنف بتقنية الزراعة النسيجية ومحاولة حث الجهات المعنية لتشجيع المزارعين وتزويدهم بفسائل نخيل البرحي بأسعار مدعومة كونها تتسم بارتفاع اسعارها، ليتمكنوا من زراعة و أنتاج هذا الصنف ذات الجودة العالية والانتاجية الكبيرة والتي دفعت احد مزارعي ريف مركز قضاء المقدادية على زراعة ما يربو على (٣٢٠٠) شجرة نخيل البرحي ضمن مساحة قدرها (٤٨) دونما والتي حققت لهم ارباحا مجزية ضمن مدة قياسية لم تتجاوز (٦) سنوات من عمر المزرعة والتي هي الان في طور التقدم والتطور في مجال الجودة والانتاجية والاقتصادية كلما يتقدم عمرها.

المقدمة

التخطيط هو عملية التنبؤ للمستقبل ورسم افاقه وتحقيق امال المجتمع باتباع وسائل علمية مرنة ومتزنة، وتخضع هذه الوسائل الى مراجعة اثناء التنفيذ حتى يكون هناك نوع من التأكيد المستمر من ان تنفيذ هذه الوسائل يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة، كما ان عملية التخطيط لا تنتهي بمجرد وضع الخطط وبداية التنفيذ بل هي عملية مستمرة في تحسين الانتاج الزراعي ولاسيما اصناف النخيل والتمور من اجل منافسة التمور الاخرى التي تنتج في مناطق العالم الاخرى، والتركيز على استنباط اصناف تعطي ثمارا ذات جودة عالية وحملاً غزيراً، او اصنافا ملائمة للعيش في بعض البيئات الصعبة، حيث ان هدف المزارع هو الحصول على اشجار نخيل مبكرة الحمل و قصيرة الساق (قزمية) لغرض التقليل من كلفة عمليات البستنة كالتلقيح والجني.

لذلك اعد هذا البحث عن احد الأصناف التجارية وهو صنف البرحي لكي تفي ببعض الاحتياجات التي تتطلبها نخلة البرحي حتى تكون في متناول المهتمين بهذه الاصناف سواء كانوا من المزارعين انفسهم او من محبي نخلة التمر وعشاقها.

تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث رئيسة، فضلا عن المقدمة وملخصين باللغتين العربية والانكليزية وكما يأتي:-

المبحث الاول:- بعض مفاهيم الاطار النظري والتعاريف الخاصة بالتخطيط الزراعي.

المبحث الثاني:- التخطيط الزراعي واهميته في زراعة اصناف النخيل التجارية.

المبحث الثالث:- متطلبات انشاء مزارع نخيل البرحي مع دراسة الجدوى الاقتصادية لأحدى مزارع قضاء المقدادية.

المبحث الاول:- مفاهيم الاطار النظري والتعاريف الخاصة بالتخطيط الزراعي:

اشتمل هذا المبحث على ما يأتي:-

اولاً- مشكلة البحث:- تمثلت مشكلة البحث بما يأتي:-

١- هل بالإمكان إن نخطط لزراعة و أنتاج أصناف النخيل التجارية (البرحي) في محافظة ديالى.

٢- هل توجد جهات قادرة على تجهيز المزارعين بهذه الاصناف التجارية رغم ارتفاع اسعارها.

٣- هل توجد مختبرات قادرة على إنتاج فسائل نخيل البرحي عن طريق الزراعة النسيجية لكي تصبح متيسرة أمام المزارعين.

ثانيا:- فرضية البحث:- تمثلت فرضية البحث بما يأتي:-

١- هناك أمكانية قد تكون ملحة على أتباع سياسة التخطيط الزراعي ووضع خطط إستراتيجية لتشجيع مزارعي النخيل على اقتناء هذه الاصناف التجارية.

٢- من الممكن قيام بعض تشكيلات وزارة الزراعة إذا كانت جادة بتجهيز المزارعين بهذه الأصناف التجارية.

٣- نظرا للإمكانات العلمية والمادية لهذه الدوائر فأنها قادرة على انشاء هذه المختبرات وبطاقات انتاجية قد تصل الى سد الحاجة المحلية.

ثالثا:- هدف البحث:- يهدف البحث الى دراسة مقومات انشاء مزارع النخيل صنف البرحي، فضلا عن دراسة الجدوى الاقتصادية والمردود المادي لمزرعة صغيرة والتي من الممكن تطويرها وزيادة مساحتها بالشكل الذي يعمل على تشجيع اكبر عدد من المزارعين للتوجه نحو هذه الزراعة.

رابعا:- حدود منطقة الدراسة:

اختار الباحث احدى المزارع النموذجية المتخصصة في زراعة احد اصناف النخيل التجارية وهو صنف البرحي الواقعة في مقاطعة (الهارونية الشمالية) ضمن ريف مركز قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى، وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه المزرعة بالجنوب الشرقي من مركز قضاء المقدادية يحدها من الشمال قرية سبته ومن الجنوب منطقة الكيلو ١٣، ويحدها نهر الروز من جهة الشرق، ومنطقة العيثة من الغرب وكما موضح في الخريطة (١).

خريطة (١) موقع مزرعة نخيل البرحي بالنسبة إلى ريف مركز قضاء المقدادية ومحافظة ديالى

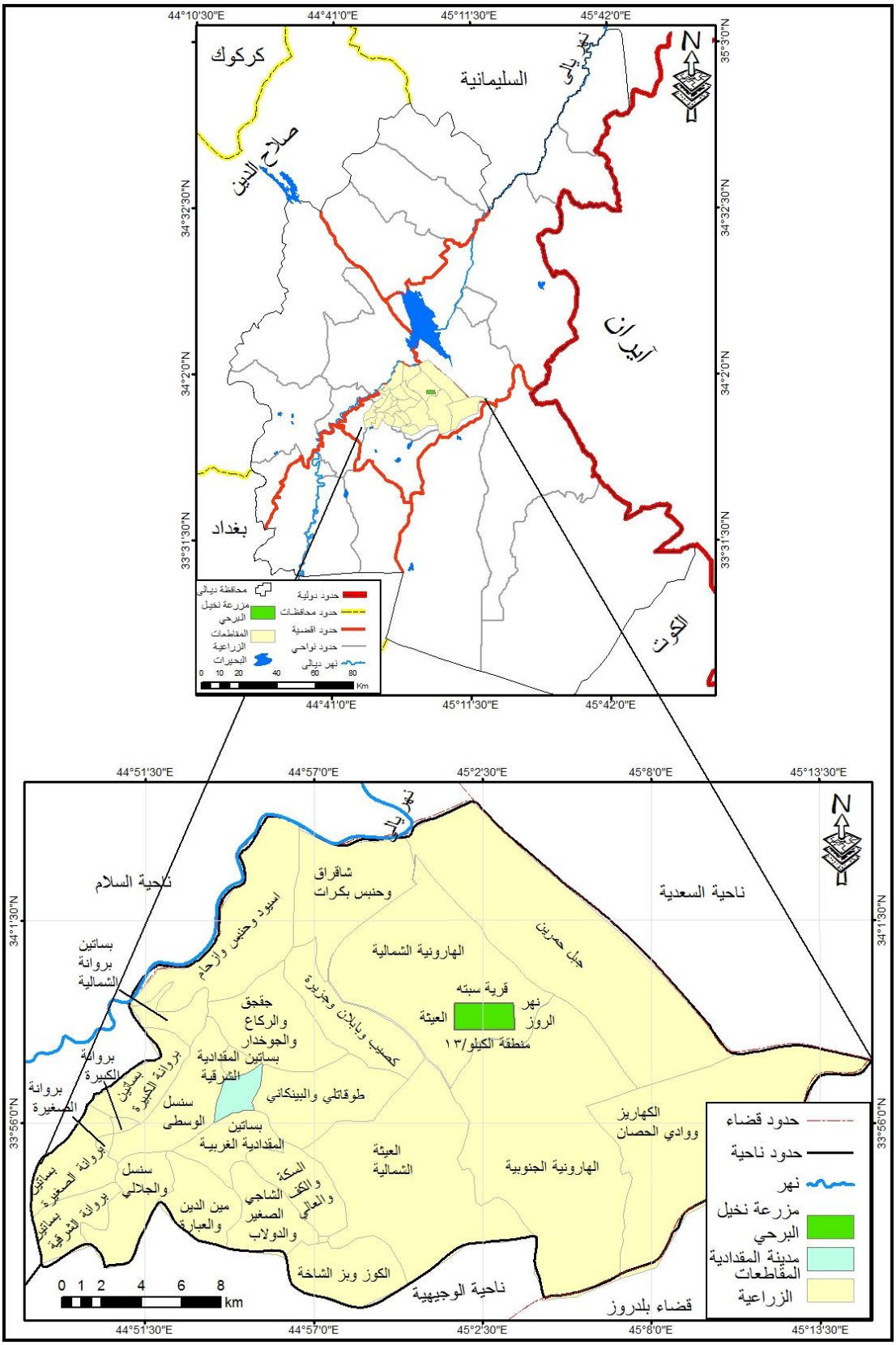

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، ٢٠١٥ . وخريطة المقاطعات الزراعية في ريف مركز قضاء المقدادية الهيئة العامة للمساحة ، بغداد . بمقياس ١:١٠٠٠٠٠. ٢٠١٥

تعريف التخطيط: هناك عدة تعاريف للتخطيط منها:

أنه أسلوب لاستخدام الموارد المتاحة في المجتمع بما يحقق له الحصول على اقصى اشباع ممكن[١] .

و يعرف التخطيط بأنه:- مجموعة التحويرات النظرية والعلمية التي يجريها الانسان بأراده واعية على عناصر ظروفه البيئية المختلفة منفردة ومجتمعة في سبيل ان يحقق اكبر منفعة عبر افضل استعمال لجميع مصادر الثروة الطبيعية والبشرية من اجل حالة احسن وحياة افضل للإنسان والمجتمع الانساني ضمن ظروف مكانية وزمانية محدودة بهدف تحقيق المصالح لعامة للناس والقائمة على العدل والمساواة والرفاه الشامل منطلقا من حالة قائمة باتجاه حالة مستقبلية أفضل[٢].

المبحث الثاني:- التخطيط الزراعي واهميته في زراعة اصناف النخيل التجارية.

ان العملية التخطيطية تشبه لحد كبير محاولة رفع صينية مملوءة بسائل ثمين تصبح الموازنة شرطاً اساسياً فيه للحفاظ على السائل، وتؤدي العوامل الدافعة الى الاعلى دوراً يشابه دور العوامل الساحبة الى الاسفل، فكلاهما يقودان الى سكب ذلك السائل الثمين[٣]، لذلك عندما تتوفر مقومات العملية التخطيطية لمحصول معين ينبغي على المخطط ان يكون عقلا شاملا يحافظ على هذه الموارد ويوجهها باتجاه تحقيق اهدافها ونتائجها الايجابية على كافة المستويات المتمثلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحويل هذا الإنتاج من صفته المعاشية إلى الصفة التجارية وهذا ملزم بالنسبة للمخطط القائم بالتنمية الزراعية حتى يمكن القول ان هذه العملية التخطيطية حققت نتائجها الايجابية.

ومن خلال التمعن بهذا التعريف نلاحظ ان العملية التخطيطية تشتمل على مجموعة من العمليات هي:-

١- تحديد ودراسة الموارد الموجودة في منطقة الدراسة سواء كانت مادية او بشرية ويمكن الاستعانة بذلك عن طريق الجهاز المركزي للإحصاء الذي يتمكن من حصر هذه الموارد، ويجب ان تكون معلوماته دقيقة حيث تتوقف دقتها على دقة العملية التخطيطية.

٢- ان تقوم وزارة الزراعة والدوائر التابعة ضمن تشكيلاتها بتحديد الاهداف المرجوة من العملية التخطيطية خلال مدة معينة بما يحقق الرفاه الغذائي والاقتصادي للسكان، فضلا عن هذا يمكن القول ان وزارة التخطيط هي التي تقوم بوضع هذه

الخطط والاهداف التي قد تكون بديلة عن اهداف السلطة العليا وهذه السلطة بإمكانها اختيار البديل الذي يقترب بدرجة اكبر من الصورة التي يتطلبها الجميع.

٣- القيام بعملية تجميع متطلبات العملية الزراعية البشرية والمادية وبكافة الطرق والوسائل الممكنة حتى يمكن زيادة حجم رأس المال والاستفادة منه في خطط زراعية مستقبلية.

٤- من الممكن استخدام موارد المجتمع البشرية والمادية ومزجها مع عوامل الانتاج بالشكل الذي يحقق اقصى عملية تخطيطية ممكنة.

ويمكن القول ان هذه العمليات ليست بالضرورة ان تكون مجتمعة ككل في اي عملية تخطيطية اذ ان كل عملية منها يمكن ان تكون جزء من هذه العمليات ككل[٤].

أهداف التخطيط:- يرمي التخطيط إلى تحقيق الاهداف الاتية:-[٥]

١. تحسين وتطوير الإنتاج كما ونوعا في مختلف القطاعات الاقتصادية لاسيما الزراعية منها، فضلا عن تحسين الخدمات.
٢. تحقيق درجة الاكتفاء الذاتي للدولة بمختلف حاجاتها سواء كانت سلع أو بضائع أو خدمات.محاولة إيجاد نوع من التوازن بين كمية المنتجات وبين حجم الاستهلاك والزيادة السكانية وبين حجم الاستهلاك من اجل رفع المستوى المعاشي للسكان.
٣. تحقيق النمو المتوازن بين مختلف الوحدات الادارية للدولة من خلال التوزيع العادل للمشاريع التخطيطية فيما بينها وبالشكل الذي يتفق وامكانات وحاجة كل منطقة.
٤. العمل على سن التشريعات والانظمة التي تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فضلاً عن هذه الاهداف فان للتخطيط افاقا تخطيطية وتنموية تتطلب منا التخطيط لتنمية عناصر الإنتاج والمتمثلة بالتخطيط للترب الصالحة للزراعة عبر المحافظة عليها من الانجراف، واستدامة خصوبتها باستخدام الاساليب الزراعية الحديثة، وتقنيات التسميد والري الحديثة، كما ان هذا التخطيط لابد ان يتضمن الحفاظ على الغطاء النباتي الطبيعي وعلى المياه من التلوث الزراعي والصناعي والمنزلي، مع التركيز على الزراعة الكنتورية عند المنحدرات لأحداث تراكم مساحي للأرض عبر الزمن[٦]، لذا فان هذا التخطيط مهم بالنسبة

لهذه العوامل الطبيعية والبشرية لما لها من دورا اساسيا في وجود وقيام الزراعة في مكان ما، وتحكمت تلك العوامل في تحديد الهوية الاقتصادية لأي مكان من حيث كونه زراعيا بالدرجة الاولى او تحديد درجته الزراعية، واستمرت تلك العوامل لاسيما الطبيعية التقليدية (ارض – ماء – مناخ) تؤدي هذا الدور الى عهد قريب جدا تجاوز بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

اننا عراقيا وعربيا وبشكل عام العالم الثالث نملك من الظروف الطبيعية والبشرية في هذا المجال الحصة الكبرى بالمقارنة مع العالم الصناعي وهذا ما يجعل دائرة الصرف النقدي والتكاليف محدودة اذ ما اريد تحقيق مستوى متقدم من التطور في الإنتاج الزراعي(٧). وبما ان هذه الدائرة وتكاليفها محدودة اذا لابد من القيام بنهضة زراعية تنموية واسعة تشمل التخطيط والانتقال في المسألة الزراعية من مواقع الزراعة البدائية التقليدية المستسلمة للظروف الطبيعية او المتطفلة عليها الى مواقع الزراعة العلمية المخططة التي تعتمد الاساليب الحديثة لاسيما انشاء واكثار المختبرات الخاصة بالزراعة النسيجية لإنتاج فسائل النخيل المتمثلة بصنف البرحي ذو الفعالية الكبرى في العملية الانتاجية والربحية...

وفي هذه الحالة يمكن الايعاز الى الدوائر المختصة المتمثلة بالمختبرات التابعة لوزارة الزراعة وتشكيلاتها على تكوين جهاز رئيس يكلف بتخطيط كافة الانشطة الاقتصادية في منطقة ما، ويكون هذا الجهاز مركزيا يرتبط فيه مجموعة من الدوائر المختصة وتعد وزارة التخطيط الساعد الايمن لهذا الجهاز فهي تقوم بأعداد خطة مركزية اعتمادا على الخطط القطاعية التي تقدمها الشعب الزراعية في المنطقة ويقع على عاتق هذا الجهاز التخطيطي توفير كافة المستلزمات التي يتطلبها انشاء المشاريع الزراعية وتجهيزها للمزارعين الراغبين بالقيام بأنشاء هذه الفرص الاستثمارية التي لابد ان تكون مدعومة اقتصاديا وذلك لتشجيع اكبر عدد من هؤلاء المزارعين لاقتناء هذه المشاريع والتي هي فرصة للحصول على الشتلات او الفسائل الخاصة بهذه الاصناف التجارية من النخيل.

ان الواقع الزراعي لمنطقة الدراسة الخاص بأصناف نخيل البرحي يتباين تباينا كبيرا بين منطقة واخرى بحيث ان العديد من الوحدات الادارية في محافظة ديالى تفتقر الى هكذا نوع من الزراعات، واذا ما وجدت في المناطق الأخرى فهي محدودة جدا بحيث ان منتجاتها تكاد

لا تسد الحاجة المحلية وغير قادرة على تلبية متطلبات سكان المحافظة من هذه المادة الغذائية الضرورية وهذا ما ادى الى ارتفاع اسعارها.

لذلك فان على هذه الدوائر المختصة والتي يمكن ان يمثلها هذا الجهاز التخطيطي بما تمتلك من امكانات مادية وعلمية قادرة على تجهيز اعداد كبيرة من المزارعين بهذه الفسائل عن طريق التوسع في انشاء المختبرات الخاصة بإنتاج هذه الفسائل عن طريق الزراعة النسيجية وتجهيز المزارعين بما يحتاجون اليه في سبيل اتساع رقعة زراعة هكذا نوع من اصناف النخيل التي تساهم في ادرار الدخل وتعزيز سبل المعيشة لغالبية السكان في المناطق الريفية، فضلا عن انه يلعب دورا محوريا في المحافظة على الصحة العامة والتغذية وتحسين المنتجات والخدمات، وبعد التحري عن هذه المختبرات ومدى وجودها في محافظة ديالى تبين ان المحافظة لا تمتلك الا مختبرا واحدا في مركز المحافظة وهو مختبر امريكي متوقف عن العمل لعدم توفر المواد الكيميائية التي يتطلبها إنتاج هذه الشتلات النسيجية.

التعريف بشجرة النخيل (البرحي).

نخلة التمر، شجرة مباركة عرفها العرب منذ القدم، فهي سيدة الشجر، عروس الواحات، شجرة العرب، وسميت في بعض النصوص الاثرية (شجرة الحياة Tree of life) ولها أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة، وفوائد شتى بلغت إعدادها (٣٦٥) فائدة في القصيدة البابلية و(٨٠٠) فائدة في الاغنية التدمرية[٨].

هذه الفوائد جاءت نتيجة تعدد اصناف التمور في العالم الذي تجاوز الألفين صنف، ففي العراق وحده يوجد نحو (٦٠٠) صنفا وفي ايران نحو (٤٠٠) صنفا وفي ليبيا نحو (٤٠٠) صنفا، وفي مختلف اقطار شبه الجزيرة العربية اكثر من (٤٠٠) صنفا[٩]. والذي يهمنا من دراستنا هذه هو صنف من الاصناف التجارية (البرحي) وهو صنف ممتاز من اصناف تمور البصرة اخذت زراعته تتوسع لما لثماره من ميزات طيبة ترغبه للاستهلاك ويعود سبب تسميته بالبرحي الى ان اصله دقلة نبتت من نواة قبل اكثر من (١٢٠) سنة تقريبا، واول ظهور لها كان عند اسرة ال زيدان من بيوتات ابي الخصيب المعلومة في البصرة في ارض لهم مستجدة من تل بعد ان ازيح ترابه فصارت ارضا براح، واحتلت جانبا من تلك الارض البراح نبته صغيرة تلفت النظر بنشاطها وجمال منظرها، وقد اعتنوا برعايتها

حتى آن وقت ثمارها فأعطت ثمرا لم يسبق ان شاهدوا له مثيلاً في الجودة واسموها برحي لنموها في تلك الارض البراح[١٠].

ومن ارض البصرة امتدت زراعته لوسط العراق، وانتقلت الى الاقطار المجاورة، ثم نقلت فسائله الى وادي الكوجيلا في جنوب ولاية كاليفورنيا وهو الان ايضا يعد على راس الاصناف الامريكية في تلك المنطقة[١١].

وان هذا الصنف لا زال محدود العدد والطلب عليه كثير حيث يعد اجود انواع الاصناف قاطبةً لذلك ينبغي على المختصين الاهتمام به والتوسع في دراسته. ولأجل اهميته نورد شيئا بالتفصيل عن قيمته الغذائية وأهميته الطبية ووصفه النباتي.

القيمة الغذائية لثمار البرحي

يعد التمر فاكهة وغذاء، فهو فاكهة في دوريّ البُسر (الخلال) (والرطب) لاسيما من الاصناف المستساغة التي يكون بسرها خاليا او قليل الاحتواء على المادة العفصية القابضة (التانيل)، ويعد صنف البرحي من هذه الاصناف التي تأكل بسرا ورطبا.

ان نظرة واحدة لتركيب التمر توضح بجلاء مايحتويه من عناصر غذائية هامة، فهو غني بالمواد السكرية والاملاح المعدنية وبعض الفيتامينات، والجدول الاتي رقم (١) يوضح القيمة الغذائية لتمور هذا الصنف والتي تتميز بانها حلوة المذاق وتمرتها متماسكة ومتوسطة الصلابة وذات نكهة خاصة.

جدول (١) القيمة الغذائية لثمار البرحي في مرحلة الرطب[١٢]

المادة الغذائية	نسبتها المؤوية %
السكريات المختزلة	٦٣.٤
سكروز	٠
سكريات كلية	٦٣.٤
معدل وزن الثمرة	٨.٤/غرام
نسبة البذور	٨

اما اهم العناصر الغذائية فهي البوتاسيوم والصوديوم والفسفور والحديد والمغنسيوم والمنغنيز.

يتضح من هذا الجدول ان السكريات هي اهم مكونات التمر اذ تزيد نسبتها عن ٦٣% من وزن التمر، وهذه السكريات هي سريعة الامتصاص وتذهب الى الجسم ولا تحتاج الى عمليات معقدة للهضم، فضلا عن ذلك ان التمور تحتوي على كميات قليلة من البروتينات والدهون وعليه فان تناول التمر مع الحليب يكون غذاء كاملا ومثاليا لاحتوائه على كافة العناصر الغذائية، اضافة الى كمية مناسبة من الالياف[١٣]. فضلا عن هذا فان للتمر بشكل عام اهمية من الناحية الطبية حيث يعد مدر للبول ويساعد على غسل الكلى وتنظيف الكبد ويطلق عليه البعض لقب ((منجم)) لاحتوائه على الكثير من المعادن التي تعد منشطة للقوى الفكرية والجنسية، وله فائدة في تقوية الاعصاب البصرية وفي مكافحة العشى الليلي، كما يوصف لتقوية الاعصاب السمعية، ويلين الاوعية الدموية ويرطب الامعاء ويحفظها من الالتهاب والضعف، وهنا تتجلى لنا اكثر حكمة الله في قصة مريم حين طلب منها وهي في ساعة المحنة من مخاض الولادة ان تتقوى بالرطب لتتجاوز تلك اللحظات العصيبة بسلام نفسيا وجسديا[١٤].

الوصف النباتي لشجرة نخيل البرحي

جذع النخلة غليض ومتين والاوراق (السعف) منحنية قليلا والوريقات (الخوص)لونها اخضر لماع خفيف ومقوسة بدرجة خفيفة ولينه عند الطرف ويتراوح طول السعفة بين (٣٨٠- ٤٤٥) سم، اما قواعد الاوراق(الكرب) فهي عريضة خضراء والقديمة لونها احمر داكن، الاشواك (السلة) يتراوح عددها ما بين (٢٨-٣٦) شوكة في السعفة الواحدة ويكون (٧٥%) من هذه الاشواك بشكل ازواج، ويتراوح طول الشوكة بين (٢-٤)سم في اسفل السعفة، وبين (٨-١٢) سم في الاعلى، اما الوريقات (الخوص)فأطوالها تتراوح بين (٦٠-٧٢)سم، الساق الثمري للطلعة بعد التفتح هو اصفر مخضر الى برتقالي وطوله (٢٤٠)سم ويبلغ عدد الشماريخ (١٤٢) شمروخ بطول (٧٨) سم، لون الخلال اصفر مشمشي والرطب بني كهرماني، والتمر كهرماني بني محمر، وشكل الثمار بيضوي عريض الى دائري، وطعمها غني وذو نكهة خاصة ومرغوبة جدا في مرحلة الرطب،، النضج متأخر واخيرا

فالطعم المميز لثمار البرحي هو افضل صفة لتمييزه، تعطي نخلة البرحي بين (٢٥٠-٣٥٠) باون من التمر وعدد من الفسائل يتراوح بين (٦-٨) فسائل خلال حياتها(١٥).

المبحث الثالث:- متطلبات انشاء مزارع نخيل البرحي مع دراسة الجدوى الاقتصادية لأحدى هذه المزارع في قضاء المقدادية.

عندما نفكر في انشاء بساتين نخيل تكون إنتاجيته على نطاق تجاري وطراز عصري فلابد ان نهدف من وراء ذلك الى تحقيق وفرة في الانتاج وجودة في النوعية واقتصاد في الكلفة والى مدى بعيد او فترة غير محدودة، وان اي جهة او اي مزارع ينوي القيام بأنشاء مزارع نخيل في اي منطقة يجب عليه ان يدرك ان مقومات المزرعة متوفرة بشكل يسير دون ان يبذل تكاليف او نفقات اضافية تكهل المزارعين وتقلل من استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، فأول ما يجب مراعاته عند انشاء البستان ان يكون موقعة على طريق زراعي عام لكي تكون عملية الوصول اليه سهلة لاسيما دخول وخروج وسائل الشحن والآلات ومكائن ومعدات النخيل، وعند انشاء هكذا مزرعة ايضا يجب ان يكون هناك طريقين متعامدين في وسط المزرعة، كما يستحسن انشاء طريق حول البستان داخل المزرعة لتسهيل مرور المكننة والاسمدة ونقل الحاصلات، واذا كان هناك اكثر من موقع لأنشاء هذا البستان فيفضل اختيار الموقع الامثل من حيث التربة الصالحة لزراعته، اذ ان زراعة هذه البساتين تتطلب اراضي تكون صلاحيتها عالية جدا للزراعة لان كمية الانتاج تتوقف على مدى خصوبة التربة، وعند اختيار التربة الملائمة لابد من حراثتها حراثة جيدة مرتين او اكثر وذلك للقضاء على الحشائش والادغال الضارة ولاسيما الحلفا، ويعدل سطح التربة بشكل مستوي لكي تسهل اجراء العمليات الزراعية. كذلك لابد من توفر مصدر للماء الصالح للري.

وعند الشروع بالزراعة يجب ان يدرك المزارع ان زراعة اكثر من صنف من اصناف التمور هو من الامور الخاطئة جدا وذلك للاختلافات الفسيولوجية بين اصناف النخيل متمثلة في حجم النخلة وارتفاعها وضخامة راسها وفترة ازدهارها ونضج تمورها، لذا يجب عدم التفكير في زراعة اصناف كثيرة، انما يفضل ان يكون المشروع مقتصرا على اصناف محدودة ومشهورة تجاريا ومرغوبة في الاسواق الداخلية والخارجية، ويجب ان تكون هذه الاصناف مجربة بحيث لا يمكن المجازفة بزراعة اصناف من دول اخرى غير معروفة وان حدث هذا فيتطلب ايجاد نظام سيطرة نوعية للتحقق من اصلها وأصنافها.

وعند الحديث عن احدى هذه المزارع الواقعة في ريف مركز قضاء المقدادية العائدة للمزارع (رفعت علي هواس) تبين ان هناك مجموعة من الاسباب التي دفعت هذا المزارع الى تنفيذ هكذا مشروع والتي تتمثل بالاتي:-

١- وجود نسبة كبيرة من اشجار النخيل القديمة في منطقة الدراسة يفوق اعمارها المائة عام والتي تتصف بقلة انتاجها.

٢- سيادة اصناف النخيل الجافة التي تسهل فيها عمليات جني التمور وتخزينها وبيعها والتي صرفت نظر المزارعين في اقتناء الاصناف الجيدة.

٣- ان اغلب بساتين منطقة الدراسة قد زرعت على الطريقة التقليدية من دون مراعاة المسافة بين شجرة واخرى.

٤- ترك الفسائل النامية حول الشجرة الاصلية تواصل نموها حتى الاثمار والذي يؤثر سلبا على نوعية وكمية الانتاج.

٥- لا تأخذ النخلة كفايتها من مياه الري لاعتقاد خاطئ انها لا تحتاج الى كميات كبيرة من مياه الري لان جذورها تمتد الى المياه الارضية.

٦- انتشار الامراض والحشرات في الكثير من بساتين منطقة الدراسة وعدم الاهتمام بمكافحتها من قبل الجهات المعنية والتي تتسبب في فقدان وتلف كميات كبيرة من التمور.

ان هذه الاسباب وغيرها دفعت المزارعين ومنهم الذي ذكر اعلاه للقيام بإنشاء بساتين النخيل باستخدام الطرق الحديثة في أنشاءها، فقد اختار هذا المزارع مساحة معينة من الارض الزراعية تقدر ب(٤٨) دونم تقع على الطريق الزراعي الرابط بين قضائي المقدادية وبلدروز، اي الى الجنوب الشرقي من مركز قضاء المقدادية، يحدها وكما سبق القول من الشمال قرية سبته، ومن الجنوب منطقة الكيلو /١٣، في حين يمثل نهر الروز حدودها الشرقية، ومنطقة العيثة حدودها الغربية كما موضح في المخطط (١)

انشأت هذه المزرعة سنة ٢٠١٢، وهي مزرعة نموذجية متخصصة بزراعة نخيل البرحي طبقت فيها اساليب الزراعة الحديثة، فمثلا كانت المسافة المتروكة بين زراعة شجرة واخرى هي (٨)م، وهي مسافة مثالية تتيح لأشجار النخيل العيش بكفاءة عالية لأنها تحصل على كافة المتطلبات اللازمة لنموها بكل يسر وسهولة، كما طبقت فيها ايضاً تقنيات الري الحديثة (التنقيط) واستخدمت فيها التربة الجيدة، واضافت لها الاسمدة العضوية، فضلا عن

اجراء كافة عمليات الخدمة الزراعية، وتم زراعتها بصنف واحد وهو صنف البرحي العالي الجودة الذي يتميز بزيادة انتاجية الشجرة الواحدة كلما تقدم عمرها. ومن الملاحظات الميدانية اثناء زيارتنا لهذه المزرعة بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٧ لقاءنا بالسيد(بهجت علي هواس) القائم بإعمال إدارة هذه المزرعة،لاحظ صورة (١) وبعد الاستفسار منه وتوجيه بعض الأسئلة له والخاصة بالبنى التحتية لهذه المزرعة تبين إن هذا الشخص هو اخ المالك لهذه المزرعة قام بشراء هذه القطعة الزراعية التي تبلغ مساحتها وكما سبق القول (٤٨) دونم بمبلغ قدره (١٤٠)مليون دينار عراقي.

مخطط (١) يوضح مزرعة نخيل البرحي في ريف قضاء المقدادية

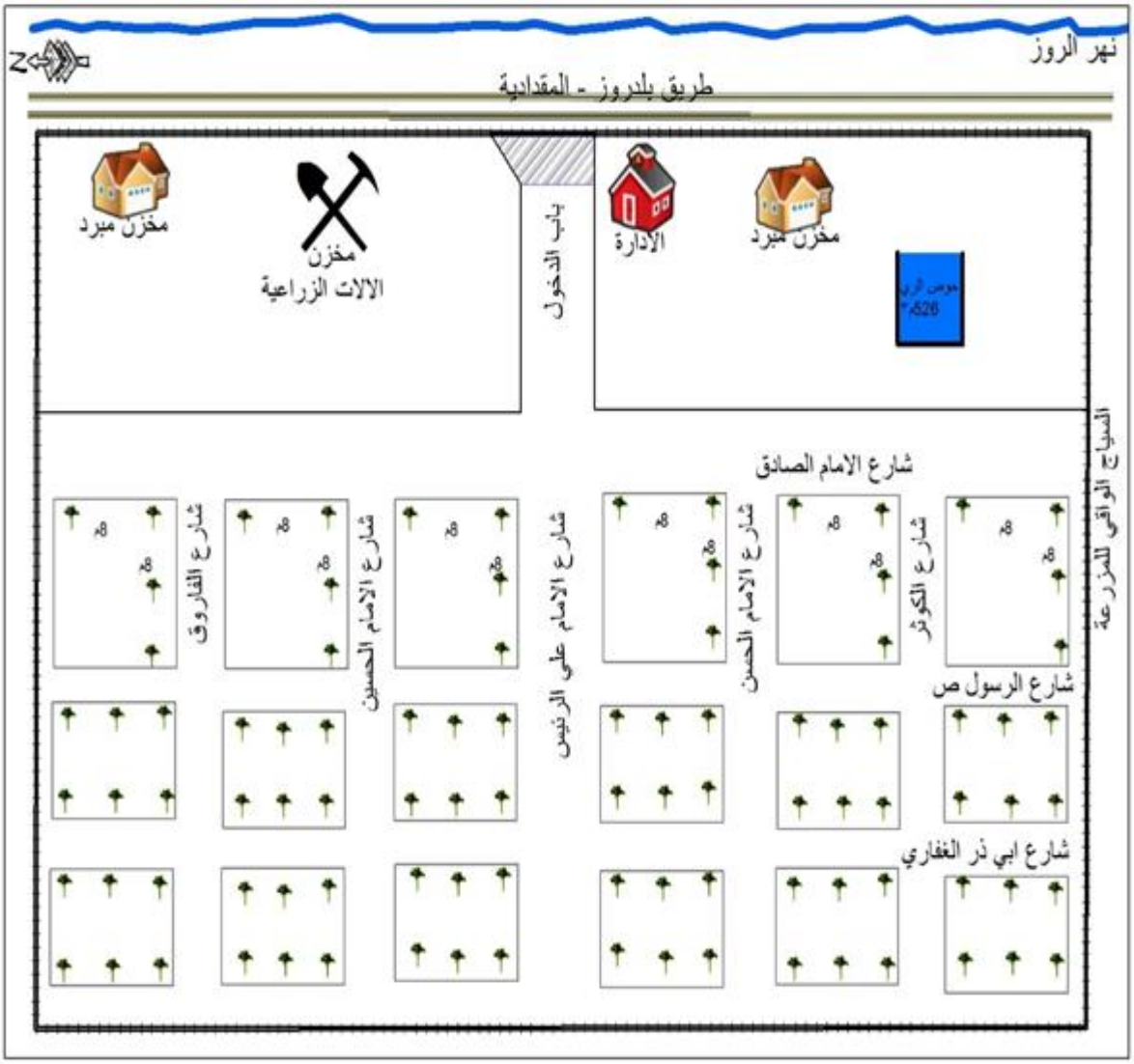

المصدر: الدراسة الميدانية لمزرعة نخيل البرحي بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٥

صورة (١) مزرعة نخيل البرحي في ريف قضاء المقدادية

تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٣

وبعد إكمال عمليات البيع والشراء بين الطرفين واكمال كافة العمليات المتعلقة بالعملية الزراعية تمت المباشرة بعملية زراعتها بشكل فعلي بفسائل النخيل صنف البرحي، حيث بلغ عدد هذه الفسائل (٣٢٠٠) فسيلة، فضلا عن الزراعة البينية بين اشجار النخيل اذ تمت زراعتها بأشجار الحمضيات بين كل شجرة نخيل واخرى بحيث بلغ عدد هذه الاشجار (٤٥٠٠) شجرة، وقد بلغ عمر أشجار النخيل حاليا (٦) سنوات، فيما تتراوح أعمار أشجار الحمضيات بين (٣-٤) سنوات. ان معظم هذه الفسائل التي تم زراعتها ليست محلية، انما جلبت من الخارج بطريقين، الأول عن طريق الامارات العربية المتحدة بتقنية الزراعة النسيجية وحصرا من مختبر الساحل الاخضر في دبي، والثاني من عمان (منطقة غور الاردن) اذ تم جلب فسائل اعتيادية (غير نسيجية) صغيرة الحجم، فضلا عن ذلك فسائل محلية محدودة العدد والحجم. صورة (٢) .

صورة (٢) فسائل البرحي النسيجية في ريف مركز قضاء المقدادية

تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٣

وبعد الاستفسار عن أسعارها تبين إن سعر الفسيلة الواحدة عن طريق الزراعة النسيجية بلغ (١٠٠) دولار وكان عمرها سنتان، في حين كان سعر الفسيلة الاعتيادية (٧٥) دولار ويتراوح عمرها بين (٢-٣) سنوات. علما ان المجموع الكلي لأسعار الفسائل النسيجية وغير النسيجية بلغ (٣٢٠٠٠٠) دولار، بينما بلغ المجموع الكلي لأسعار الحمضيات (٩٠٠٠) دولار وبواقع (٢) دولار لكل شجرة.

وفيما يتعلق بتقنية الري بالتنقيط فقد استخدمت فيها منظومة متكاملة لري الاشجار على شكل خطوط بلغ عددها (٢٢) خطا فرعيا، وخطين رئيسين ناقلين للماء بلغ قطرهما (٤) انج ومهمتهما جلب المياه من حوض التخزين الواقع داخل المزرعة الى الخطوط الثانوية ومنها الى الاشجار المزروعة، علما ان حوض التخزين يتزود بالمياه من نهر الروز الرئيس الذي يبعد عنه مسافة تقدر بـ (٧٥)م، تبلغ مساحة هذا الحوض (٣٥٠) م، وطاقته الاستيعابية (٥٢٦)م^{3} من المياه التي تكفي لدي هذه المزرعة مرة واحدة في الاسبوع. علما ان الكلفة الاجمالية لهذه المنظومة هي (١٥٠٠٠) دولار.

ومن البنى التحتية الأخرى للمزرعة احتواءها على مجموعة من المخازن المكيفة لحفظ المنتجات الزراعية يبلغ عددها (١٣) مخزناً، تبلغ طاقتها الاستيعابية (١٥٠٠) طن وكانت كلفة إنشاء هذه المخازن (١.٢٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار.

إن هذه المخازن في بعض الأحيان تستخدم لحفظ المنتجات الزراعية التي تأتي من خارج حدود المزرعة الأصلية والمتمثلة بخزن كميات كبيرة من منتجات البطاطة والطماطم لمدة معينة ومن ثم طرحها في الأسواق عندما تتوفر لها فرص بيع بأسعار قد تكون اعلي من أسعارها في موسم جنيها، إي بمعنى إن هذه المزرعة تمارس إضافة إلى وظيفتها العمليات التجارية والتي تدر إرباحا إضافية عالية جدا لأصحابها. صورة (٣).

صورة (٣) مخازن مكيفة لخزن التمور

تاريخ التصوير ٢٠١٨/٧/٢٣

وتم تجهيز المزرعة ببعض الآلات والمعدات الزراعية التي تتطلبها ادارة هذه المزرعة والمتمثلة بسيارة حمل واحدة نوع بيك آب، وماكنة نوع رفاسة عدد اثنان وآلة لمكافحة الآفات الزراعية والتي بلغت قيمها المادية (١٠) مليون دينار عراقي.

ومن البنى التحتية ايضا لهذه المزرعة هو احاطتها بسياج طويل استخدمت فيه مادة البلوك في بنائه، يبلغ ارتفاعه (٣.٥) م، تعلوه الاسلاك الشائكة التي تمنع دخول الاخرين لهذه المزرعة وحتى من دخول الحيوانات التي تعبث في المزرعة وترعى فيها، ووضعت لها بوابة رئيسة في جهتها الشرقية يبلغ عرضها (٥) م، تسمح بدخول الآلات والمعدات الزراعية ووسائل النقل المخصصة لهذه المزرعة بكل يسر وسهولة، وتم تخصيص شخص يعمل بشكل يومي ويدير كافة الاعمال الموكلة اليه والمتعلقة بالدخول والخروج منها واليها.

وبلغت الكلفة الاجمالية لهذا السياج المانع (٨٤) مليون دينار عراقي، ويمكن حصر هذه الارقام وتفاصيلها بالجدول (٢) والتي على ضوئها تم انشاء هذه المزرعة.

جدول (٢) القيمة الاجمالية لمتطلبات انشاء مزرعة نخيل البرحي في قضاء المقدادية لسنة ٢٠١٢[١٦]

ت	متطلبات انشاء المزرعة	القيمة المادية/ دينار
١	قطعة الارض الزراعية	١٤٠٠٠٠٠٠٠
٢	الفسائل النسيجية والاعتيادية	٣٨٤٠٠٠٠٠٠
٣	اشجار الحمضيات	١٠٨٠٠٠٠٠
٤	منظومة الري بالتنقيط	١٨.٠٠٠.٠٠٠

٥	مخازن حفظ المنتجات	١٢٠٠٠٠٠٠٠٠
٦	معدات زراعية	١٠٠٠٠٠٠٠
٧	سياج يحيط بالمزرعة	٨٤٠٠٠٠٠٠
المجموع		١٨٤٦٠٠٠٠٠٠

ومن ملاحظة هذا الجدول نجد ان الكلفة الاجمالية لهذا المشروع الزراعي بلغت (١٨٤٦٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي، وهي كلفة عالية جدا وربما لا يستطيع الكثير من المزارعين تنفيذ هذه المشروعات الكبرى الا ما ندر، لذلك يجب ان ننوه هنا ان على الجهات المستفيدة من هكذا دراسات ان تعمل على ايصالها الى الدوائر والجهات ذات العلاقة والتنسيق معها من اجل ان تتخذ اجراءات وتدابير معينة لغرض تشجيع المزارعين على تنفيذها وتقديم كافة التسهيلات المتعلقة بمنح القروض الزراعية الميسرة لهم لاسيما على غرار قروض المبادرة الزراعية، او تزويدهم بالمتطلبات الاخرى التي تخص زراعة هذه الاصناف التجارية من التمور.

ان انشاء هذه المزرعة لم يتوقف عند هذا الحد، بل ان ادارتها تتطلب تكاليف اضافية متمثلة بمجموعة من الاشخاص العاملين فيها بشكل دائمي والبالغ عددهم (٦) اشخاص، يقوم هؤلاء بمهمة فلاحة الارض واكمال كافة المتطلبات التي تتطلبها العملية الزراعية الخاصة بهذه المزرعة والمتمثلة بفلاحة الارض وتنظيفها من الادغال والحشائش والنباتات الغريبة ومكافحة الآفات الزراعية، والقيام بمهمة ريها، كذلك القيام بتوسعة المزرعة عن طريق الاستعانة بالفسائل الجديدة التي تنمو حول الشجرة الاصلية بعد اكمالها مرحلة نمو معينة.

وكانت اجرة العامل الواحد شهريا هي (٤٥٠٠٠٠) دينار، في حين بلغت الاجرة الكلية لهؤلاء العاملين (٢٧٠٠٠٠٠) دينار شهريا.

وهناك ايدي عاملة اجيرة يستعان بها صاحب المزرعة في بعض الاوقات، ففي فترة الرفاس مثلا يتم الاستعانة بـ (٢٥) عاملا بشكل مؤقت لأجل اكمال هذه العملية، وكانت اجرة العامل الواحد (١٢٠٠٠) الف دينار يوميا، لذا فأن الكلفة الاجمالية لهذه العملية (الرفاس) بلغت (٩٠٠٠٠٠٠) دينار.

وفي موسم القطاف يتم الاستعانة ايضا بعدد كبير من الايدي العاملة التي تسمى بالأيدي العاملة الطارئة. بحيث يصل عددهم الى (١٥) عاملاً، بلغت اجرة العامل الواحد منهم (١٠٠٠٠) دينار يوميا، وقد بلغت اجرتهم اليومية (١٥٠٠٠٠) دينار، ان هذه العملية (القطاف) تستمر لمدة (٣٠) يوماً، عليه بلغت الكلفة الاجمالية لهذه العملية (٤٥٠٠٠٠٠) دينار.

ان هذا العدد الكبير من الايدي العاملة بأنواعها الثلاثة الدائمة والمؤقتة والطارئة رغم تكاليفها الباهظة، لكنها هي التي تستطيع ادارة الاعمال الزراعية التي تسند اليها وبخلاف ذلك فأن معظم متطلبات هذه العملية الزراعية تبقى معطلة ولايتم انجازها والذي يؤدي في نهاية الامر الى تدني الانتاج والانتاجية كما ونوعا، والجدول الاتي (٣) يوضح تفاصيل هذه الايدي العاملة وتكاليفها المادية.

جدول (٣) اعداد وانواع الايدي العاملة في مزرعة نخيل البرحي في ريف قضاء المقدادية[١٧]

نوع الايدي العاملة	اعداد العاملين	اجرة العامل الواحد/دينار	مدة العمل/يوم	الاجرة الكلية/دينار
الدائمة	٦	٤٥٠٠٠٠/شهريا	دائمي	٢٧٠٠٠٠٠
المؤقتة	٢٥	١٢٠٠٠/يوم	٣٠	٩٠٠٠٠٠٠
الطارئة	١٥	١٠٠٠٠/يوم	٣٠	٤٥٠٠٠٠٠
مجموع الايدي العاملة	**٤٦**	**٤٧٢٠٠٠**	**٦٠**	**١٦٢٠٠٠٠**

المصدر: الدراسة الميدانية، بيانات موثوقة لدى صاحب المزرعة (غير منشورة)

وعند الحديث عن الكميات المنتجة من هذه المزرعة النموذجية فقد تبين لنا اثناء لقاءنا بالسيد (رفعت علي هواس) صاحب هذه المزرعة والذي انار طريقنا واثلج صدورنا اثناء حديثة عن ادارة هذا المشروع الزراعي اذ قال ان بوادر الانتاج بدأت بعد مرور ثلاث سنوات من عمر الاشجار المزروعة حيث كانت انتاجية الشجرة الواحدة هي (٢٠)كغم، وكانت الكميات المنتجة ضمن هذه الانتاجية بحدود (٦٤) طن.

ان هذه الكمية المنتجة قد حققت ارباحا كبيرة بحيث بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من هذه التمور (١٥٠٠) دينار وكانت القيمة الاجمالية لهذه الكمية هي (٩٦.٠٠٠.٠٠٠) دينار، ان هذه الكميات المنتجة وقيمتها المادية العالية دفعت مالكي هذه المزرعة الى مضاعفة جهودهم في ادارتها وخدمتها من اجل الحصول على ارباحا اكثر فأكثر.

وبالفعل فان هذه الكميات المنتجة لم تبقى على حالها فقد تزايدت وبشكل مضطرد وربما وصلت الى ضعف الكمية السابقة، فعندما وصل عمر الشجرة الى (٦) سنوات ازدادت انتاجيتها فبعد ان كانت هذه الانتاجية (٢٠) كغم للشجرة الواحدة وصلت الى (٧٥) كغم بحيث وصل الانتاج الاجمالي لهذه المزرعة الى (٢٤٠) طن، وكما هو حال الانتاج والانتاجية التي شهدت هذه الوفرة الانتاجية فأن اسعار هذه المنتجات هي الاخرى شهدت ارتفاعا في اسعارها فقد بلغ سعر الكيلوغرام الواحد (١٧٥٠) دينارا بعد ان كان (١٥٠٠) دينار عندما كان عمر الشجرة (٣) سنوات، وهذا حقق طفرة كبيرة ايضا في ثمن اجمالي المبيعات التي وصلت قيمتها المادية الى (٤٢٠٠٠٠٠٠٠) دينار وبفارق ايجابي بلغ (٣٢٤٠٠٠٠٠٠) دينارا عما كان عليه سابقا، وذلك لان طريقة البيع في هذه المرة كانت اكثر انتظاما عما سبقها اذ استخدمت فيها طريقة التعبئة والخزن المبرد الذي يحافظ على هذه المنتجات لأطول مدة ممكنة، ويحافظ على لونها الزاهي وقوامها اللين، حيث تم خزن هذه التمور لمدة شهرين بعد انتهاء موسم قطاف اصناف التمور الاخرى ومن ثم استأنفت عمليات تسويقها بعد ارتفاع اسعارها، وكانت عملية خزن التمور تتم بعد تعبئتها بعبوات بلاستيكية (صناديق صغيرة) يبلغ سعر الواحد منها (٥٠٠) دينار، وتستوعب (١٢)كيلوغرام، علما ان وزن هذه الصناديق لم يتم تنزيله من وزن كميات الانتاج اثناء عمليات البيع وذلك لكي لا يتحمل صاحب المزرعة تكاليف شراء هذه العبوات البلاستيكية، علما ان طريقة بيع التمور تتم داخل المزرعة الى بعض التجار ومنهم الى شمال العراق، وفي بعض الاحيان يصدر الى تركيا.

ويجب ان ننوه عن ما قاله اصحاب هذه المزرعة انهم لا يأخذون بنظر الاعتبار القيمة المادية المتحققة من بيع هذه التمور، اي انهم لا يعولون على انتاج التمور بالقدر الذي يعولون على انتاج الفسائل الصغيرة التي تنمو حول اشجار النخيل التي حققت لهم ارباحا خياليه تفوق ما حققه بيع التمور لان اسعار هذه الفسائل مرتفعة جدا حيث بلغ

سعر الفسيلة الصغيرة الواحدة (١٤٠٠٠٠) دينار، علما ان شجرة النخيل الواحدة قادرة على انتاج (٦-٨) فسائل، وعند احصاء عدد هذه الفسائل التي تم بيعها وجد ان في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ تم بيع (٤٠٠٠) فسيلة لمختلف الجهات الزراعية وبمبلغ قدره (٥٦٠٠٠٠٠٠٠) دينار، في حين بلغ انتاج هذه المزرعة من الزراعات البينية المتمثلة بالحمضيات (٧) طن وتم تسويقها الى الاسواق وهي منتجات محلية اتسمت بلونها وطعمها المميز وجودتها العالية التي انعكست على ارتفاع اسعارها حيث بلغت قيمتها الاجمالية (١٤٠٠٠٠٠٠) دينار.

ان ما تم انتاجه وبيعه في هذه المزرعة والمتمثل بإنتاج التمور والفسائل والحمضيات والبالغة قيمتها المادية (١٠٩.٠٠.٠٠٩) دينار والموزعة بواقع (٥١٦٠٠٠٠٠٠) دينار لمنتجات التمور و(٥٦٠٠٠٠٠٠٠) دينار للفسائل، و(١٤٠٠٠٠٠٠)[١٨] دينار للحمضيات ساهم مساهمة فعالة وبوقت قياسي من عمر المزرعة التي لم يمضي عليها اكثر من (٦) سنوات في سد جزء كبير من تكاليف انشاءها وبما نسبته (٥٩.٠٤%) من كلفتها الاجمالية.

وهنا تجدر الاشارة الى ان هكذا نوع من المشاريع الزراعية يمكن عدها بالمشاريع الرائدة في مجال تحقيق الربحية العالية لدى منتجيها الذين كانت لديهم الشجاعة الكبيرة في الدخول بزراعة اشجار اصناف النخيل التجارية وجلبها من الاسواق العالمية وبتكاليف عالية وتحملوا اعباء كبيرة في اقتناءها والاتيان بها من خارج حدود بلادنا بعد اجراء الفحوصات المختبرية عليها والتأكد من خلوها من كل ما يعيق زراعتها او كل ما من شانه الاضرار بزراعتنا الوطنية فكانت النتيجة انها شحنة زراعية جيدة لأن اغلبها كانت نسيجية مزروعة في تربة معقمة صالحة للزراعة بدرجة كبيرة وخالية من كل الامراض والآفات الزراعية.

ونحن بدورنا كباحثين واكاديميين نسلط دراساتنا وبحوثنا على تشجيع المزارعين على التوسع بزراعة هذه الاصناف التجارية والتخلص من الاصناف القديمة ذات النوعية والانتاجية الرديئة في سبيل النهوض بهذا الانتاج الذي كان العراق يمثل الصدارة على مستوى العالم في انتاجه والتي تراجعت اليوم كثيرا، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتظافر الجهود المشتركة بين الجهات الحكومية ذات العلاقة وبين المزارعين الذين هم بأمس الحاجة للدعم المادي والمعنوي والعودة ببلادنا زراعيا في هذا المجال الى ما كانت عليه عندما كان يصدر

ما يفيض عن حاجته الى بلاد الهند وشرق افريقيا وبعض البلدان المجاورة لان تصريف التمور في الاسواق العالمية لم يتوقف ومجال التوسع فيه كبير.

برنامج مقترح للنهوض بزراعة اصناف النخيل التجارية في محافظة ديالى.

يتطلب تطوير النخيل وانتاج التمور جهودا مكثفة في كل مجالات العمل الخاصة بالنخيل على ان تحقيق افضل النتائج لا يمكن الوصل اليه الا بتحويل التوصيات ادنها الى اعمال بعد توفر كافة ما تتطلبه من إمكانيات أو ادوات او تدريب خاص، والقصد من هذه التوصيات هو ادخال ما يمكن من التطوير على الزراعة التقليدية للنخيل القديم، فضلا عن تطبيق كافة متطلبات الزراعة الحديثة على الاصناف المستوردة لغرض الحصول على نمو خضري جيد على الاشجار وثمار ذات جودة عالية. وتتمثل هذه التوصيات بـ:-

١- التخلص من النخيل المعمر الذي يبلغ ارتفاعا يصعب الصعود اليه ويتسم بتدني انتاجيته.

٢- تكثيف العناية بالنخيل الذي لايزال في عمر انتاجي معين عن طريق توفير الري والتسميد ومكافحة الآفات والامراض على الاشجار والثمار.

٣- التوسع في اختيار الاصناف الجيدة ذات الثمار عالية الجودة والعمل على اكثار فسائلها عن طريق الزراعة النسيجية ان امكن.

٤- تكثيف الجهود لمكافحة الآفات المستوطنة لاسيما دوباس النخيل.

٥- تفعيل الاجراءات القانونية التي تحمي اشجار النخيل من القطع والحرق ومحاسبة المخالفين وانزال اشد العقوبات بحقهم.

٦- لابد من التوسع في تصنيع التمور من خلال تجميدها وتجفيفها وتعبئتها بطرق حديثة والتوسع في استخراج مشتقاتها.

٧- العمل على رفع القيمة المادية لمنتجات التمور، لان العكس من ذلك يؤدي الى ترك المزارعين هذه التمور على الاشجار تتساقط بفعل الرياح وتترك علفا للحيوانات وهو ما يحدث حاليا في الكثير من البساتين.

Abstract

Agricultural planning and its implications for the cultivation and production of commercial (Al-Barhi) date palm varieties in Diyala Governorate

Key words: agricultural planning, palm trees, commercial

Prof. Abdul Amir Ahmed Abdullah

Diyala University / College of Education for Humanities

Iraq is one of the countries that nature loved. God Almighty enriched him with a varied natural wealth that helps him to grow different types and varieties of agricultural crops and enables him to make agricultural activity of great importance to a large segment of the population and contribute a large part to the national income, and at the same time that this nature is It needs to be used and invested in the best condition and in a way that makes it able to achieve distinct results with a benefit that is able to satisfy the needs of the largest number of the population, so agricultural planning was present in this study which aims to try to get out in the field of palm production from local varieties to varieties Commercial, particularly the Al-Barhi variety, which gives great economic boom both internally and externally, so the goal of planning here was to expand the cultivation of this variety with the technology of textile cultivation and to try to urge the concerned authorities to encourage farmers and provide them with Al-Barhi palm trees at subsidized prices because they are characterized by high prices, so that they can cultivate and produce this variety with The high quality and great productivity that pushed one of the farmers of the countryside of the Muqdadiya district to plant more than (3200) Al-Barhi palm trees within an area of (48) dunums that achieved them profitable profits within a record period not exceeding (6) years from the age of the farm, which is now In long Progress and development in the field of quality, productivity and economic life whenever progresses.

الهوامش

(١) محمد خميس الزوكة، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية، دارة المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٩٥، ص١٥.

(٢) سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الاقليمي- نظرية- توجه-تطبيق، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص١٠.

(٣) سعدي محمد صالح السعدي، مصدر سابق، ص١٩.

(٤) جواد سعد العارف، التخطيط والتنمية الزراعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٣١-٣٢.

(٥) فؤاد بن غضبان، فاطمة الزهراء بركاني، مدخل الى التخطيط الاقليمي والحضري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٦، ص٣١-٣٢.

(٦) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية ودراساتها التطبيقية- والاقتصادية، المطبعة المركزية جامعة ديالى، ٢٠١١،ص٢٣٨.

(٧) سعدي محمد صالح السعدي، مصدر سابق، ص ١٠٥.

(٨) عبدالباسط عودة ابراهيم، من تاريخ سيدة الشجر، الندوة الدولية – النخلة حياة وحضارة ومعرض انتاجها، مركز عيسى الثقافي، مملكة البحرين،٢٠٠٩، ص٣٤.

(٩) عبدالجبار بكر، نخلة التمر- ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢، ص٥٢٤.

(١٠) عبدالجبار البكر، مصدر سابق، ص٥٧٠.

(١١) عبدالامير مهدي مطر، زراعة النخيل وإنتاجه ، دار الحكمة، جامعة البصرة، ١٩٩١، ص٢٠٩.

(١٢) حسن خالد العكيدي، عبد المنعم عارف احمد، تصنيع التمور ومنتجات النخيل السليلوزية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، بغداد، ١٩٨٥، ص٩٥.

(١٣) عوض محمد احمد عثمان، تطوير زراعة النخيل وانتاج التمور في السودان، الندوة الدولية – النخلة حياة وحضارة ومعرض انتاجها، ص٣٥٢-٣٦٥.

(١٤) عاطف محمد ابراهيم، محمد نظيف حجاج خليف، نخلة التمر زراعتها، رعايتها، وانتاجها في الوطن العربي، منشأة المعارف، الاسكندرية،٢٠٠٣، ص٥٢-٥٥.

(١٥) عبدالامير مهدي مطر، زراعة النخيل وانتاجه، دار الحكمة، جامعة البصرة، ١٩٩١، ص٢٠٩-٢١٠.

(١٦) بيانات موثوقة لدى صاحب المزرعة، ٢٠١٢.غير منشورة .

(١٧) بيانات موثوقة لدى صاحب المزرعة،٢٠١٧.غير منشورة .

(١٨) المصدر نفسه .

المصادر

i. ابراهيم، عاطف محمد، خليف، محمد نظيف حجاج، نخلة التمر- زراعتها، رعايتها، وانتاجها في الوطن العربي، منشأة المعارف، الاسكندرية،٢٠٠٣.

ii. ابراهيم، عبدالباسط عودة، من تاريخ سيدة الشجر، الندوة الدولية – النخلة حياة وحضارة ومعرض انتاجها، مركز عيسى الثقافي، مملكة البحرين،٢٠٠٩.
iii. البكر، عبدالجبار، نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢.
iv. الزوكة، محمد خميس، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية، دارة المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٩٥.
v. السامرائي، مجيد ملوك، الجغرافية ودراساتها التطبيقية– والاقتصادية، المطبعة المركزية جامعة ديالى، ٢٠١١.
vi. السعدي، سعدي محمد صالح، التخطيط الاقليمي– نظرية– توجه–تطبيق، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
vii. العارف، جواد سعد، التخطيط والتنمية الزراعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
viii. عثمان، عوض محمد احمد، تطوير زراعة النخيل وانتاج التمور في السودان، الثروة الدولية – النخلة حياة وحضارة ومعرض انتاجها، مركز عيسى الثقافي، مملكة البحرين، ٢٠٠٩.
ix. العكيدي، حسن خالد، عبد المنعم عارف احمد، تصنيع التمور ومنتجات النخيل السليلوزية، اتحاد العربي للصناعات الغذائية، بغداد، ١٩٨٥.
x. فؤاد بن غضبان، فاطمة الزهراء بركاني، مدخل الى التخطيط الاقليمي والحضري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٦.
xi. مطر، عبدالامير مهدي، زراعة النخيل وإنتاجه، دار الحكمة، جامعة البصرة،١٩٩١.
xii. بيانات موثوقة لدى صاحب المزرعة، ٢٠١٢. بيانات غير منشورة.
xiii. بيانات موثوقة لدى صاحب المزرعة،٢٠١٧. بيانات غير منشورة.